توافد الموريسكيين للجزائر ومراكز استقرارهم

The Moriscosflocked to Algeria and theirsettlement centers

أ. أحلام زيطاري

طالبة دكتوراه

Ahlam Zitari

جامعة أحمد بن يحي الونشرسي – تيسمسيلت–.

University name: Ahmed Ben Yahya AL-Wonshersi.

تاريخ الإرسال:2019/12/13 تاريخ القبول: 2020/12/24

ملخص:

تعتبر محنة المسلمين في الأندلس من أكبر المحن في تاريخ الإنسانية، بعد سعي إسبانيا لاقتلاع الوجود الإسلامي، وقرارات محاكم التفتيش، حيث صاحب هذا القرار نزوح جماعي نحو العالم الإسلامي عامة والجزائر خاصة، التي احتضنت بدورها هؤلاء المهاجرين رغم الظروف الصعبة، بمختلف طبقاتهم خاصة ذوي الكفاءات والنخبة من العلماء.

الكلمات المفتاحية:

المورسكيون – الأندلس– الجزائر – النخب.

Abstract:

The plight of Muslims in Andalusia is one of the greatest tribulations in the history of humanity, after Spain sought to uproot the Islamicpresence and the decisions of the Inquisition, wherethisdecisionwasaccompanied by a mass exodustowards the Islamic world in general and Algeria in particular, which in turnembracedthese immigrants despite the difficultcircumstances, withtheirvarious classes, especiallythosewithcompetencies. And the elite of scholars.

..**key words:** The Moriscos - Andalusia - Algeria - the elites

.

مقدّمة

عانى المسلمون بالأندلس عقب سقوط الأندلس بإسبانيا الويلات والمحن التي عدت من أكبر المحنفي تاريخ الإنسانية، نتيجة الظلم والجور الذي لحق بهم، حيث سعت اسبانيا لاقتلاع الوجود الإسلامي في الأندلس عن طريق التنصير وقرارات محاكم التفتيش، لتنتهي هذه المأساة بالطرد النهائي، للموريسكين الأندلسيين عام 1609م، حيث صاحب هذا القرار هجرات جماعية عديدة نحو العالم الإسلامي عامة والجزائر خاصة التي احتضنت بدورها هؤلاء المهاجرين رغم الظروف الصعبة التي عاشها نهاية القرن الخامس عشر وبداية السادس عشر ميلادي، إلا أنه استقطب الاندلسيين بمختلف طبقاتهم خاصة ذوي الكفاءات والنخبة من علماء وحرفيين الذين كان لهم دور كبير في تطوير الجزائر وازدهارها وتنشيط الحياة الثقافية والاقتصاديةوالاجتماعية، حيث يطرح هذا الموضوع عدة تساؤولات:

ـ ماهي دواعي نزوح النخبة الأندلسية العالمة إلى الجزائر؟

ـ كيف كان استقبال الجزائريين لهم؟ وماهي العوامل التي ساعدت في تمتين العلاقة بينهم وبين الجزائريين؟

ـ وما الأماكن التي سهلت استقرارهم في الجزائر؟

1.دواعي نزوح المورسكيين العالمة في الجزائر:

كان المسلمون والنصرانيون متعايشين فيما بينهم منذ زمن بعيد يتمتعون بنفس الحقوق والواجبات لكن سرعان ما تغير هذا عند اعتناق إسبانيا للمذهب الكاثوليكي على حساب الأرثوذكسي. وهذا ما اكسب الإسبان تلك النزعة الصلبية ضد المسلمين، وقد كان لرجال الدين والكنيسة دور كبير في هذا لذلك أصر البابا بأن يعفي الإسبان من المشاركة في حروب ضد مسلمي الأندلس بذاتها حرب صليبية[1].

وقد قام رجال الدين والكنيسة بإقناع الملوك بأنه من المستحيل أن يعيش المسلمون والنصارى في أرض واحدة دوننزاعات مذهبية[2] مطالبين بذلك المسلمين الاختيار بين أمرينإما التنصير أو بيع أملاكهم والهجرة إلى المغرب، لذلك بدأ الملوك بخرق بنود معاهدة الاستسلا م[3] ، فأصدر الباباوات قانون بتحويل المساجدإلى كنائس. فتم تحويل حوالي مئتين وثلاثة عشر مسجد في بلنسية إلى كنائس وأربعة عشر مسجد في طرطوثية وكذلك الحال بالنسبة لباقي المقاطعات[4].

إضافة إلى كل هذا تم حرق عدد هائل من الكتب الدينية والمخطوطات التي تخص المسلم ين[5] ، وفي12مارس 1524م أصدر البابا مرسوما يجبر المسلمين على اعتناق المسيحية أو الخروج من إسبانيا. وبهذا المرسوم أمر بتحويل المساجد إلى كنائس[6].

وأمام هذه المراسيم المجحفة وجد المسلمون أنفسهم بين ثلاث أمور، إما اعتناق المسيحية أو قبول التنصير ظاهريا والمحافظة على دينهم باطنيا، أو رفض التنصير وتحمل نتائج هذا القرار، فحاول الأندلسيون إيجاد حل شرعي لهذه القضية، فأصدر الونشرسي فتوى تحت عنوان "أسى المتاجر فيمن غلب على دينه من النصارى ولم يهاجر" فأجاز من خلال هذه الفتوى هجرة الأندلسيين للأندلس لأنها تعتبر دار كفر، أما مفتي وهران أحمد بوجمعة الوهراني فقد أصدر فتوى سنة 1504م، فيها تسهيلات تسمح للمورسكيين بالمحافظة على دينهم بإتباع أسلوب التقية ومن أهم ماجاء بها إذ تعذر عليكم الصلاة بالنهار يمكن أدائها بالليل، ويمكن استخدام إشارات بدل الجهر بالصلاة، إذا طلب منكم إنكار الإسلام فأنكروه ظاهرا...الخ.

فأصبح الكثير منهم يمارسون طقوسهم وفق ما قال مفتي وهران إلى غاية الطرد النهائي 1610م[7]. ورغم كل الأساليب والمراسيم التي اعتمدها الإنسان في تنصير المسلمين إلا انها باءت بالفشل أمام تمسك المورسكيين بدينهم.

كان الوضع الاجتماعي المر الذي عاشه الموريسكيون من أهم العوامل التي زادت في عملية الهجرة خاصة مع نقض الملوك لتلك الاتفاقيات المبرمة أثناء تسليم غرناطة لتبدأ الكنيسة بالتدخل في شؤون الموريسكين وإصدارها مجموعة من القوانين في حقهم كالذي يمنع الزواج بين المسلمين والمسيحين[8]، كما أجبر المسلمين على التخلي على اللغة العربية وتعلم الإسبانية وأصبح الإسبان ينفذون مقولة:" لما تكون الشعوب مرتبطة بإمبراطورية واحدة، فإن المغلوب عليهم عليهم تعلم لغة أسيادهم" [9]، وكتكملة لهذا أصدر فيليب الثاني شروط مجحفة مقابل البقاء في إسبانيا كتعلم اللغة القشتالية في ظرف لايتعدي 3 سنوات وبعدها لايسمح لهم التابة أو التكلم باللغة العربية [10]. كما فرض على الموريسكيين أن تكون ملابسهم مطابقة لملابس الإسبان، كما منع الخياطين الخياطة على الطريقة الإسلامية، وفوق كل هذا يجب على المسلمين وضع شارة زرقاء قبعتهم لتميزهم عن الإسبان، كما منع المسلمون من استعمال الحمامات والاغتسال يوم الجمعة، ومنعت النساء من الاستحمام في الأماكن العمومية لذلك أصدر قانون يقضي بهدم الحمامات.

وقد ارتكب الإسبان جرائم في حق الموريسكيين كمذبحة لشبونة 1506م التي قتل فيها عدد كبير من اليهود والمسلمين، وأصدرت مراسيم تقضي بحرق بعض المسلمين أحياء أمام الملأ من أجل ترهيب البقية في مختلف مقاطعات الأندلس[11]، كما أستعملت آلات تعذيب عديدة في حق المسلمين، كآلات تكسير العظام وسحق الجسم، آلات شل اللسان، تمزيق أثداء النساء بواسطة كلاليب حديدية حادّة.

رغم كل هذه الأساليب بمختلف أنواعها لم تستطع إسبانيا معها محو الهوية الإسلامية للأندلسيين واستبدالها

بالهوية المسيحية، واستطاعوا المحافظة على لغتهم العربية وكتبوها باللغة اللاتينية[12].

هناك أسباب كثيرة كانت سبباً للهجرة الأندلسية، كنّا قد ذكرناها سابقاً كاتحاد قشتالة وأراغون وعزمهم على أن تكون غرناطة أهم مشاريعهم المستقبلية[13]، إضافة إلى التفكك الذي أصاب الأسرة الحاكمة إلى غاية سقوط غرناطة آخر معقل للمسلمين.

كما ساهمت الأوضاع السياسية الخارجية للعالم الإسلامي في تدهور أوضاع الأندلس، فبالنسبة للمغرب كان الصراع محتدما بين السعديين والوطاسيين وكذلك الحال بالنسبة للمماليك الذين لم يستطيعوا تقديم مساعدات لهم، أمّا الدولة العثمانية بقيت مساعداتها ضعيفة وقد تراجعت بعد انهزامها في معركة البانتو سنة 1571[14].

بعد سقوط غرناطة سنة 1492م، أصدرت إسبانيا المسيحية العديد من القرارات والقوانين المجحفة في حق الأندلسيين والموريسكيين ولعلّ أبرزها قانون الطرد النهائي الذي أصدره فيليب الثالث 1609م الذي يمثّل تاريخ الطرد النهائي للمورسكيين، فتنوعت توجهات المورسكيين بين دويلات العالم الإسلامي عامّة كالمشرق والمغرب.

فتحوّلت الجزائر كغيرها من الدول الإسلامية نهاية القرن الخامس عشر إلى القرن السابع عشر ميلادي إلى مركز استقبال المورسكيين الأندلسيين الذين هاجروا من إسبانيا ليستقروا في مختلف مناطق الجزائر خاصة الساحلية منها، ليترتب عن هذه الهجرة عدّة تأثيرات مسّت مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية خاصة الاجتماعية التي برز فيها العنصر الموريسكي فاستطاعوا نقل العديد من العادات والتقاليد التي تخص المأكل والمشرب والأعياد وحتى لهجاتهم التي أصبحت تُتَداوّل في مختلف مناطق الجزائر، وبالتالي تمكن الأندلسيون من ترك بصمتهم في موطنهم الجديد.

2.مصير الأندلسيين في الجزائر:

بعد قرار الطرد النهائي سنة 1609م الذي أصدرته إسبانيا المسيحية، خرج كم هائل من مدينة بلينسيا متجهين لسواحل الجزائر فارّين من بطش محاكم التفتيش الإسبانية باحثين عن أماكن للأمن والاستقرار، وقد بلغ عددهم حوالي 28 ألف موريسكي متجهين إلى وهران بحكمها أقرب ديار الجزائر لهم[15].

لكن بعض المورسكيين الذين حطوا الرحال في مدينة وهران وجدوا أنفسهم في وضع أو مأزق لم يختلف كثيراً عن ذلك الذي عايشوه في إسبانيا قبل هجرتهم، حيث قامت بعض القبائل البدوية بالاستيلاء على ممتلكاتهم وأموالهم ومعاملتهم معاملة لا تليق بهم، وقد حفظ لنا التاريخ شهادة بعض المورسكيين الأندلسيين ومنهم "لورينو بيدرالي" حيث يقول" أن هناك فرق بين الذين أبحروا في السفن الإسبانية حيث عوملوا معاملة حسنة عكس الذين أبحروا في سفن خاصة، حيث نزلوا

في شرق وهران وخرج عليهم 300 مئة فارس من البدو، وقد دافع المهاجرون عن أنفسهم دفاعاً مستميتاً ثم لجؤا إلى الجبال بعدها ولم يعرفوا أي اتجاه يذهبون فيه، فقام الكثير منهم بحفر حفر من أجل دفن أموالهم وتأمينها والعودة إليها لاحقاً.

وتوالت الهجومات البدوية على المورسكيين واستولوا على كل شيء يهم حتى ثيابهم بيعت في أسواق وهران بأرخص الأثمان، إضافة إلى كل هذا زادت الظروف الطبيعية الصعبة من معاناتهم كالبرد والجوع بعد أن نفذ الطعام منهم، فبيعت لهم الأطعمة بأغلى الأثمان، ووصل الأمر بالمورسكين إلى أن تناولوا الحشائش والنباتات لعدة أيام ويختم قوله بأن الكثير منهم ماتوا في الطريق وأن أكثرهم حظا من وصل مدينة الجزائر[16].

ولم تقتصر المعاملة السيئة على المورسكيين من طرف البدو فقط، بل أن الكثير منهم عانوا من سياسة الأتراك ضدهم، حيث بعد وصول الأندلسيين إلى الجزائر 1512م أصابها الجفاف فأصدرت السلطة الحاكمة قرار بطردهم من العاصمة في ظرف ثلاثة أيام والمرضى الذين لا يستطيعون الخروج أعطي الأمر بقتلهم[17].

ويضيف إلى هذا أبوالقاسم سعدالله أن فئة الأندلسيين لم تسلم من الضرائب حيث كان حاكم عنابة يفرض عليهم ضريبة خاصة[18]، أمّا صاحب كتاب نفح الطيب فقد ندّد بهذه العملية التي قام بها الأعراب بقوله "فتسلط عليهم الأعراب ومن لا يخش الله تعالى في الطرقات ونهبوا اموالهم..."[19]، ولم تنته معاناتهم إلى هذا الحد بل وصل بهم الأمر أن قام الأعراب ببقر بطون المورسكيين الأندلسيين بعد قتلهم ظناً منهم أنهم ابتلعوا المجوهرات والحلي.

لكن لا يمكن أن نفهم من خلال هذه الوقائع والقصص التي حلّت بالمهاجرين الأوائل عند وصولهم إلى الجزائر أنها حلّت بكافة الأندلسيين، بل أن العديد من المجموعات المورسكية لاقت ترحيباً واسعاً من طرف العثمانيين الذين دخلوا تلمسان ومستغانم تحت الحماية العثمانية، كما أن هؤلاء البدو لم يكونوا يتصرّفون بصورة وحشية فكثير من الأحيان يقومون برد أموال المورسيكيين المسلوبة من طرف القبائل الأخرى.

كما نجد أن هؤلاء الأندلسيون المهاجرون إلى الجزائر مدّت لهم يد العون والمساعدة واستغلوا الأراضي وعملوا بها، واستوطنوا عدّة أماكن تاركين بذلك بصماتهم في الميدان الاجتماعيوالاقتصادي والفكري والعمراني وهذا دليل على اندماجهم في المجتمع الجزائري، لذلك أنشأوا العديد من المدن على غرار القليعة والبليدة التي أنشأت على يد سيدي محمد الكبير 1535م بعدما منحه خير الدين قطعة من الأرض، كما قام المورسكيون أيضاً بالاستيطان بالعديد من المناطق كمستغانم وتلمسان وشرشال[20].

3.الأماكن التي ساعدت الأندلسيين على الاستقرار بالجزائر:

من المناطق الحضارية في الجزائر التي توافد عليها الأندلسيون بكثرة هي مدينة الجزائر التي استقبلت كماً هائلاً من المورسكيين من صناع وحرفيين ومهرة، استقروا بهذه المدينة في أوّل الأمر كان لديهم شعور بالوحدة والتشتت، وهذا ما دفعهم إلى التجمع بمدينة الجزائر وسكنوا الكثير من أحيائها، ومن أشهر هذه الأحياء حي الطقارة الذي بناه الأندلسيون الوافدين من فالنسيا وآرجونا وكتالونيا وكذلك الحال بالنسبة إلى حي الأبيار وبئر خادم[21].

ويقول محمد رزوق في كتابه الأندلسيين وهجرتهم إلى المغرب أن عدد المورسكيين الذين كانوا متواجدين بمدينة الجزائر بلغ 25 ألف، وكان استقبالهم من طرف الأهالي والسلطة الحاكمة جيداً، أمّا هايدوا فيذكر أن عدد العائلات الأندلسية بالجزائر كان أكثر من ألف عائلة مارس الكثير منهم التجارة والزراعة والصناعة والتعليم[22].

كما توافد على مدينة شرشال بعد سقوط غرناطة 1492م حوالي ألف ومئاتي عائلة أندلسية أعادوا بناء البلاد[23]، وأكد هذا حسن الوزّان فيقول " بعد سقوط غرناطة في أيدي المسيحيين قصدها الغرناطيون وأعادوا بناء عدد مهم من دُورها وزرعوا الأراضي بينهم ووضعوا السفن للملاحة واشتغلوا في صناعة الحرير لأنهم وجدوا كمية لا تحصى من أشجار التوت الأبيض والأسود...، وتحسّنت أحوال هؤلاء يوما بعد يوم حتى أصبحوا يسكنون ألف ومئتين من البيوت" ، وبفضل الأندلسيين ومهارتهم تمّ إحياء مدينة شرشال بعدما كانت تعاني من الثورات بسب حروب ملوك تلمسان وملوك فاس، الذين حتّموا على شرشال أن تكون خالية من السكان ثلاثمئة سنة[24].

أمّا بالنسبة لمدينة وهران التي تعد أقرب المناطق الساحلية إلى الأندلس فقد نالت نصيباً كبيراً من المورسكيين الفارّيين من إسبانيا، حيث نزل بها في 17 أكتوبر 1609م حوالي اثنان وعشرون ألف مهاجر، ضاقت بهم شوارع وهران ممّا اضطر البعض منهم إلى التوجه إلى المدن المجاورة فهاجر منم خمسة آلاف إلى تلمسان وأربعة آلاف إلى مستغانم.

ومدينة القل هي الأخرى توافد عليها عدد من المهاجرين بعد سقوط غرناطة فهاجروا من بالنسيا إلى تونس ثمّ إلى بجاية وبعدها خرج العديد من العائلات واستقروا بالقل "دلس" حالياً حيث استقروا حوالي ثلاثمئة عائلة به، وكان لهم دور كبير في تطوير القل من خلال خبرتهم خاصة في مجال الزراعة فغرسوا أشجار الفواكه خاصة الليمون والبرتقال وتربية دودة القز[25].

كذلك الحال بالنسبة إلى مدينة البليدة التي كانت ملجأ المورسكيين الأندلسيين بداية من القرن السادس عشر ميلادي، وكان من أهم الأندلسيين الذين استقروا

بها سيدي محمد الكبير الذي يعود له الفضل في تأسيس مدينة البليدة فأقامت العديد من العائلات الأندلسية بها تحت زعامته.

أمّا بتلمسان فرغم انشغال ملوكها بالنزاعات والفتن الداخلية إلا أن الأندلسيين استقروا بها، وقد جلب هؤلاء المهاجرون عاداتهم وتقاليدهم فأثروا بذلك على مجالات الحياة الاجتماعيةوالاقتصادية والثقافية خاصة التعليمية منها[26].

لذلك نجد أن عبد الله الزغل وحاشيته اتخذوا تلمسان مقراً لهم سنة 1491م عندما أوشكت غرناطة على السقوط، وبفضل هذا التوافد أصبحت تلمسان حوالي 13000 موقد سنة 1529م[27].

وبالنسبة إلى بجاية أصبحت محطة للأندلسيين الذين أصبحوا يشكلون جزء كبيرا من سكانها، وكان أغلب هؤلاء من فقهاء ورجال العلم[28].

كما نجد أن الأندلسيين قد انتشروا في مختلف المناطق الجزائرية، فبالنسبة إلى المناطق الغربية من الجزائر مستغانم وأرزيو وتلمسان وقلعة بني راشد، مازونة وندرومة، أما الشرق الجزائري فقد استقروا في كل من بجاية، جيجل، القل، قسنطينة، عنابة، القالة، أمّا الوسط الجزائري فتجمعوا في كل من الجزائر، البليدة، القليعة، شرشال، مليانة، المدية، إقليم متيجة والساحل الغربي منها[29].

5.الخاتمة:

إنّ الهجرات الأندلسية للجزائر تعود إلى العصور الوسطى، وتحديداً في القرن الثاني عشر ميلادي، ولقد كان لهم تأثيراً واضحاً في جميع المجالات حيث استطاعوا أن يُدخلوا أساليب جديدة للمجال الثقافي عامة وفي التعليم خاصة، والتي لاقت رواجاً واسعاً في مدارس ومعاهد وزوايا الجزائر، فاكتسبوا ودّ الأهالي كما استطاعوا بفضل خبرتهم ومهارتهم بناء العديد من المساجد والدور التي تشبه تلك التي بالأندلس سواء من حيث الشكل والتزيين، كما استطاع المورسكيون الذين استقروا بالجزائر من إدخال العديد من الحرف الجديدة وطوروا البعض منها، ومن أهم الحرف التي برعوا فيها الحدادة، النجارة، صناعة الأقمشة، الأسلحة، الأدوات الفخارية...الخ، وهذا ما جعل الكثير من مناطق الجزائر تعيش نشاطااقتصاديا كبيرا كالبليدة، القليعة، الجزائر...الخ.

6.المصادروالمراجع:

1. مصطفى شاكر. موسوعة العالم الإسلامي. د.ط. لبنان.بيروت. دار العلم 1993.
2. محمد رزوق. الأندلسيون وهجرانهم إلى المغرب ط4.
3. جمال يحياوي. سقوط غرناطة ومآساة الأندلسيين د.ط. الجزائر. دار هومة 2009.
4. أحمد الكامون وهشام الصقلي. التأثير الموريسكي في المغرب ط1.المغرب.
5. المقري.نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. تح.احسان عباس د.ط. لبنان.
6. محمد علي قطب.مذابح وجرائم محاكم التفتيش في الأندلس.د ط. دار النشر سنة 1985.
7. عبد العال صالح، المورسكيون حياة مأساة وأقلية، ط1، مصر، دار الإشراق، 1980.
8. أبوالقاسم سعد الله. تاريخ الجزائر الثقافي.ط1.بيروت.دار الغرب الاسلامي.1988.
9. ناصر الدين سعيدوني، مظاهر التأثير الإيبري ووالوجود الأندلسي بالجزائر، د ط الجزائر، البصائر، 2013م.
10. صالح عبّاد، الجزائر خلال الحكم التركي، 1514-1830، دط، الجزائر، دار هومة، 2005.
11. حسن الوزان، وصف إفريقيا، ط2، لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1983، ج1.
12. رابح حدوسي ، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، دط، الجزائر، دار الحضارة، 2003.
13. عبد المجيد قدور، الهجرة الأندلسية إلى المغرب الإسلامي ونتائجها، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 20، ديسمبر 2003.

7. الهوامش:

[1] _ مصطفى شاكر. موسوعة العالم الإسلامي. د.ط. لبنان.بيروت. دار العلم 1993.

[2] _ محمد رزوق. الأندلسيون وهجرانهم إلى المغرب ط4. ص312.

[3] – جمال يحياوي. سقوط غرناطة ومآساة الأندلسيين د.ط. الجزائر. دار هومة 2009.ص46.

[4] – أحمد الكامون وهشام الصقلي. التأثير الموريسكي في المغرب ط1.المغرب ص74

[5] – المقري.نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. تح.احسان عباس د.ط. لبنان.42 ص 518.

[6] – محمد علي قطب.مذابح وجرائم محاكم التفتيش في الأندلس.د ط. دار النشر سنة 1985. ص42.

[7] يحياوي جمال، المرجع السابق، ص 51-53 .

[8] يحياوي جمال، المرجع نفسه، ص 69.

[9] المرجع نفسه، ص 70-71.

[10] المرجع نفسه، ص 72-74.

[11] محمد علي قطب، المرجع السابق، ص 91-95.

[12] محمد علي قطب، مرجع سابق، ص 42.

[13] أحمد كامون وهشام السقلي، المرجع السابق، ص52-53.

[14] هشام السقلي، المرجع السابق، ص 59-64.

[15] عبد العال صالح، المورسكيون حياة مأساة وأقلية، ط1، مصر، دار الإشراق، 1980، ص 285-286.

[16] المرجع نفسه ص287.288

[17]أبوالقاسم سعد الله. تاريخ الجزائر الثقافي.ط1.بيروت.دار الغرب الاسلامي.1988. ص240

[18]أبوالقاسم سعدالله، تاريخ الجزائر الثقافي، ص241.

[19]المقري، مصدر سابق، ج4، ص 428.

[20]ناصر الدين سعيدوني، مظاهر التأثير الإيبيري ووالوجود الأندلسي بالجزائر، د ط الجزائر، البصائر، 2013م، ص 19.

[21]عبد المجيد قدور، مرجع سابق، ص 174.

[22]محمد رزوق، مرجع سابق، ص 154.

[23]صالح عبّاد، الجزائر خلال الحكم التركي، 1514-1830، دط، الجزائر، دار هومة، 2005، ص 19.

[24]حسن الوزان، وصف إفريقيا، ط2، لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1983، ج1، ص 34-35.

[25]رابح حدوسي ، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، دط، الجزائر، دار الحضارة، 2003، ص 193-194.

[26]عبد المجيد قدور، الهجرة الأندلسية إلى المغرب الإسلامي ونتائجها، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 20، ديسمبر 2003، ص 177.

[27]حسن الوزان، مصدر سابق، ص 3.

[28]ناصر سعيدوني، مرجع سابق، ص 48.

[29]المرجع نفسه، ص 111.